محذوف تقديره عليكم انتم انفسكم صلاح حالكم
وهذا ايكم اه سمين وقوله في موضع جراي بالحرف
في نحو عليك واليك بحسب ماكان وبالاضافة
في نحو لديك ومكانك وكون الكاف في عليك
واخواته ضميرا مذهب الجمهور وذهب ابن
بابشاذ الى انها حرف خطاب اه من حواشي
الاسنوي قوله اي احفظوها اي من المعاصي
وقوموا بصلاحها اي بفعل الطاعات انتهى شيخنا
قوله قيل المراد لا يضركم الخ فعلى هذا تكون
الاية تسلية للمؤمنين على ما حصل لهم من الحزن
على عدم ايمان الذين كفروا حين دعوهم الى
ما انزل الله والى الرسول فامتنعوا وقالوا حسبنا
ما وجدنا عليه اباءنا وقوله وقيل المراد غيرهم وهم
عصاة المؤمنين فعلى هذا معنى عليكم انفسكم
اي بعد ان امرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر فلم
يفد امركم ونهيكم فبعد ذلك الزموا حال انفسكم
فان لم تفعلوا ذلك ضركم ضلال من ضل لان
الاقرار على الضلال ضلال اه شيخنا قوله
قيل المراد الخ اشارة الى ان الاية ليست نازلة
في ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بل جاء
عن ابي بكر رضي الله عنه انه قال تقرءونها رخصة

والله

والله ما نزل اية اشد منها وانما المراد لا يضركم من ضل
من اهل الكتاب كما جاء عن مجاهد وابن جبير هي في
اليهود والنصارى خذوا منهم الجزية واتركوهم اه
كرخي وفي ابي السعود ما نصه ولا يتوهمن ان في هذه
الاية رخصة في ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
مع استطاعتهما كيف لا ومن جملة الاهتداء ان ينكر
على المنكر حسبما تفي به الطاقة قال صلى الله
عليه وسلم من راى منكم منكرا فاستطاع ان
يغيره فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه
فان لم يستطع فبقلبه وقد روي ان الصديق
رضي الله عنه قال يوما على المنبر يا ايها الناس
انكم تقرءون هذه الاية وتضعونها غير موضعها
ولا تدرون ما هي واني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا راوا منكرا
فلم يغيروه عمهم الله بعقاب فامروا بالمعروف
وانهوا عن المنكر ولا تغتروا بقول الله عز وجل
يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم فيقول احدكم
علي نفسي والله لتامرن بالمعروف ولتنهون عن
المنكر او ليستعملن الله عليكم شراركم فيسومونكم
سوء العذاب ثم ليدعون خياركم فلا يستجاب
لهم وعنه صلى الله عليه وسلم ما من قوم عمل

Copyright © King Saud University